عن الحبر بما تضمنه من الحوف او على الفتح لمعنى عسى ان ياتي بالفتح ويقول المومنين
فان الاتيان بما يوجبه كالاتيان به اهولاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم
لمعكم يقوله المومنون بعضهم لبعض تعجبا من حال المنافقين وتبجحا بما من الله عليهم
من الاخلاص او يقولون لليهود فان المنافقين حلفوا لهم بالمعاضدة كما حكى الله
عنهم بقوله وان قوتلتم لننصرنكم وجهد الايمان اغلظها وهو في الاصل مصدر
ونصبه على الحال على تقديره واقسموا بالله يجتهدون جهد ايمانهم فحذف الفعل واقيم
المصدر مقامه ولذلك ساغ كونها معرفة او على المصدر لانه بمعنى اقسموا حبطت اعمالهم
فاصبحوا خاسرين اما من جملة المقول او من قول الله شهادة لهم بحبط اعمالهم
وفيه معنى التعجب كانه قيل ما احبط اعمالهم وما اخسرهم يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه قراءه على الاصل نافع وابن عامر وهو كذلك في الامام
والباقون بالادغام وهذا من الكاينات التي اخبر الله تعالى عنها قبل وقوعها
وقد ارتد من العرب في اواخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فرق
بنو مدلج وكان رئيسهم ذو الحمار الاسود العنسي تنبأ باليمن واستولى
على بلاده ثم قتله فيروز الديلمي ليلة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غدها واخبر الرسول في تلك الليلة فسر المسلمون واتى الخبر في اواخر
ربيع الاول وبنو حنيفة اصحاب مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى
الله عليه من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها





لك فاجاب من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر بجند المسلمين وقتله وحشي قاتل
وبنو اسد قوم طليحة بن خويلد تنبأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا
فهرب بعد القتال الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وفي عهد ابي بكر رضي الله عنه
سبع فزارة قوم عيينة بن حصين وغطفان قوم قرة بن سلمة وبنو سليم قوم الفجاءة بن
عبد ياليل وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض بني تميم قوم سجاح بنت المنذر المتنبئة زوجة
مسيلمة وكندة قوم الاشعث بن قيس وبنو بكر بن وايل بالبحرين قوم الحطم وكفى الله امرهم
على يده وفي امرة عمر غسان قوم جبلة بن الايهم تنصر وسار الى الشام فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه قيل هم اهل اليمن لما روي انه عليه السلام اشار الى ابي موسى
الاشعري وقال قوم هذا وقيل الفرس لانه عليه السلام سئل عنهم فضرب يده على عاتق
سلمان فقال هذا وذووه وقيل الذين جاهدوا يوم القادسية الفان من النخع وخمسة
الاف من كندة وبجيلة وثلثة الاف من افناء الناس والراجع الى من محذوف تقديره
فسوف ياتي الله بقوم مكانهم ومحبة الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق لهم
في الدنيا وحسن الثواب في الاخرة ومحبة العباد له ارادة طاعته والتحرز عن معاصيه
اذلة على المومنين عاطفين عليهم متذللين لهم جمع ذليل لا ذلول فان جمعه ذلل واستعماله
مع على اما لتضمين معنى العطف والحنو او التنبيه على انهم مع علو طبقتهم وفضلهم على المومنين
خافضون لهم او للمقابلة اعزة على الكافرين شداد متغلبين عليهم من عزه اذا غلبه
وقرئ بالنصب على الحال يجاهدون في سبيل الله صفة اخرى لقوم او حال من الضمير
في اعزة ولا يخافون لومة لائم عطف على يجاهدون بمعنى انهم الجامعون بين المجاهدة

للمقابلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1